المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	09-05-2007	العـــدد :	16105
الصفحـات :	1	المسلسل :	3

دشّن مشاريع ووضع حجر الأساس لأخرى

الملك عبدالله يحضّ السعوديين على التمسك بـ"المواطنة"

□ عرعر - بدر المطوع وخالد المضياني

الملك عبدالله يلقي كلمته في منطقة الحدود الشمالية. (واس)

■ أمضى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يوم أمس في تدشين مشاريع جديدة ووضع حجر الأساس لمشاريع أخرى، بكلفة تتجاوز ١,٥ بليون دولار، في منطقة الحدود الشمالية المحاذية للعراق، فيما سينتقل اليوم إلى منطقة الجوف ليدشّن مشاريع ويضع حجر الأساس لأخرى، بكلفة تصل إلى ٤,٢ بليون دولار.

وكان خادم الحرمين جدد مساء أول من أمس، نبذه مشاعر التفرقة بين مناطق البلاد، مخاطباً أهالي منطقة الحدود الشمالية بالقول: «لا توجد في الوطن مناطق من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية»، معتبراً أن «الجميع سواسية أمام الله، وأمام الوطن الغالي الذي ندين

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	09-05-2007	العـــدد :	16105
الصفحـات :	1	المسلسل :	3

له - بعد الله - جميعاً بالولاء والمحبة والإخلاص».

كما جدّد رؤيته لوطن قوي ومجتمع متماسك بالقول: «إن الأماني والطموحات لا تحققها الأحلام، بل الإرادة الصلبة، والعزيمة الصابرة، والعمل الذي لا يعرف الملل، وقبل ذلك كله التوكل على الله». وفضّل الملك عبدالله أن يخاطب «الشعب السعودي» حول تحقيق تلك الأماني من خلال مجتمع عرعر، قائلاً: «يتجلى ذلك في المواطنة التي تنفر وتشمئز من الإقليمية والعصبية، فهي الأخوة التي تتجلّى عظمتها في التمسك بالعقيدة الإسلامية، والعطاء لوطن التوحيد المملكة العربية السعودية».

ورأى الملك عبدالله، الذي وصل إلى محافظة عرعر ظهر الاثنين في مستهل المرحلة الرابعة من جولاته الميدانية التفقدية على مناطق البلاد الـ١٣، بعد توليه الحكم في ٢٠٠٥، أن منطقة الحدود الشمالية «تمت بسرعة قياسية، وجذبت إليها سكاناً من مختلف أرجاء الوطن، واجتمعوا على كل خير وعز وكرامة، وهذا ما يجب أن يكون، فالوطن واحد، والشعب واحد». ووعد مواطني المنطقة بمزيد من المشاريع التنموية تدريجاً، وقال: «من دواعي سروري أن يتم خلال الزيارة تدشين عدد من المشاريع التنموية، التي ستعطي المنطقة - بإذن الله - نصيبها من الرخاء، وتستكمل أسباب الحياة السعيدة لأهلها، وسوف يستمر العطاء - إن شاء الله - لهذه المنطقة تدريجاً، حتى تأخذ نصيبها الوافر من التنمية».

وأعلن عن تحويل مجمع كليات التعليم العالي إلى «جامعة الحدود الشمالية» متطلعاً إلى أن يصبح «رافداً من روافد العلم في المنطقة»، وهو القرار الذي ترقب أبناء المنطقة الإعلان عنه في كلمة الملك خلال حفلة الأهالي احتفاءً بوصوله. وأشار خادم الحرمين إلى سعادته لكونه بين أبناء المنطقة، مؤكداً: «الحقيقة أنني معكم طوال الوقت حتى لو لم أكن بينكم، لأنني أعيش همومكم ومشاغلكم وطموحاتكم ليلاً ونهاراً».

ومن المقرر أن يختتم الملك عبدالله المرحلة الرابعة من جولاته التفقدية بزيارة منطقة تبوك مساء الجمعة المقبل، حيث يمضي ثلاثة أيام يدشّن خلالها مشاريع تنموية قدرت ببلايين الدولارات، فيما يرجح أن تشهد تبوك استقبال نائب رئيس الولايات المتحدة الأميركية ديك تشيني، الذي يصل الى السعودية صباح السبت، لإجراء محادثات تتعلق بالوضع في العراق، والصراع العربي - الإسرائيلي، وقضايا منطقة الشرق الأوسط واستقرار العالم.